



جموع التكسير دراسة تطبيقية في سورة النبأ

هند الشارف محمد عبد العزيز

جامعة بنى وليد / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

تاريخ الاستلام: 2025/12/18 - تاريخ المراجعة: 2025/12/20 - تاريخ القبول: 2025/12/24 - تاريخ للنشر: 2026/1/27

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا رسولنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم على منهجه وسنته إلى يوم الدين . وبعد : فمن المعلوم أن علوم اللغة العربية تتفرع إلى علم الأصوات ، وعلم الصرف ، وعلم النحو ، وعلم الدلالة والممعجم واعترضت أن يكون موضوع بحثي في علم الصرف لما له من أهمية إلى جانب علوم اللغة الأخرى واختارت جموع التكسير من موضوعات هذا العلم لدراسته ومعرفة بعض جوانبه ودقائقه واختارت أن يكون جانب التطبيق فيه في سورة من سور القرآن الكريم فكان العنوان الذي اختارت (جموع التكسير دراسة تطبيقية في سورة النبأ)

ومن أهداف هذا البحث المساهمة في خدمة كتاب الله العزيز بدراسة بعض الموضوعات في علوم اللغة ومنها علم الصرف ومنه موضوع جموع التكسير وأوزانها ومعانيها بالتطبيق على إحدى سور القرآن الكريم . واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي الإحصائي وقسمت البحث إلى مباحثين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة .

وطائفة :

من المعلوم ان مجموع ألفاظ اللغة العربية هي عبارة عن اسم و فعل وحرف ، وأن الاسم يكون مذكراً ومؤنثاً ، ويكون مفرداً وجمعـا ، والجمع أنواع ، جمع سلامة لمذكر ، وجمع سلامة لمؤنث ، وجمع تكسير ، ونفرق بين أنواع الجمع بتعريف كل منها ؛ فالجمع أولاً هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنين ، وأما الجمع السالم فهو ما سلمت فيه صورة المفرد سواء كان لمذكر أو لمؤنث ، أما جمع التكسير فصورة المفرد فيه تتكسر في ترتيب حروفها " لأن بناء الواحد فيه قد غير عما كان عليه فكانه قد كسر لأن كسر كل شيء تغييره " ¹ .

وعلـه صاحـ الباب بقولـه : " وـهـ كلـ اـمـ جـعـ ، تـغـيـرـ فـيـ لـفـظـ وـاحـدـ " ² .

فنقول مثلاً : معلم والجمع معلمون جمعـها مذكـراـ سـالـماـ صـورـةـ المـفـردـ لمـ تـتـغـيـرـ فـيـ تـرـتـيـبـهاـ (م ، ع ، ل ، م) ، وكذلك إذا جمعـتهاـ جـمـعاـ مـؤـنـثـاـ سـالـماـ فـنـقـولـ : مـعـلـمـاتـ . صـورـةـ المـفـردـ عـلـىـ حـالـهـ فـيـ التـرـتـيـبـ ، وـعـنـدـمـاـ نـقـولـ فـارـسـ وـنـرـيدـ جـمـعـهـ فـإـنـهـ تـجـمـعـ عـلـىـ فـرـسـانـ فـيـ هـذـاـ جـمـعـ تـغـيـرـ صـورـةـ المـفـردـ فـيـ تـرـتـيـبـ حـرـوفـهـ فـنـكـسـرـتـ تـلـكـ الصـورـةـ فـالـجـمـعـ الأولـ سـالـمـ لـسـالـمـةـ صـورـةـ المـفـردـ وـالـجـمـعـ الثـانـيـ جـمـعـ تـكـسـيرـ صـورـةـ المـفـردـ بـالـمـثـالـ يـتـضـحـ المـقـالـ وـنـكـونـ قدـ عـرـفـتـ بـجـمـعـ التـكـسـيرـ فـهـوـ كـلـ مـاـ دـلـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ اـثـنـيـنـ أـوـ اـثـنـيـنـ وـتـغـيـرـتـ فـيـ صـورـةـ المـفـردـ . مـدـرـسـةـ مـارـسـ ، مـكـتـبـ مـكـاتـبـ فـكـانـ التـكـسـيرـ بـوـجـودـ أـلـفـ زـادـتـ عـلـىـ حـرـوفـ المـفـردـ ، وـتـسـمـيـ هـذـهـ أـلـفـ بـأـلـفـ التـكـسـيرـ ، وـرـبـماـ تـغـيـرـ صـورـةـ الـاسـمـ المـفـردـ عـنـ جـمـعـهـ بـدـوـنـ هـذـهـ أـلـفـ فـنـقـولـ : أـسـدـ فـتـجـمـعـ عـلـىـ أـسـدـ وـنـقـولـ سـاقـ وـسـوقـ وـطـرـقـ . فـيـكـونـ التـغـيـرـ فـيـ صـورـةـ

¹) الأصول في النحو 2 / 429 .

²) الباب في علل البناء والإعراب 2 / 178 .

المفرد بزيادة أو نقص في أحرف الاسم المجموع وقد يكون باختلاف الحركات على الفاء في الكلمة أو على العين فيها . فمن التغيير بالإضافة نحو : سهم سهام - قلم أقلام - قلب قلوب - مصباح مصابيح ، ومن التغيير بالنقص نحو : رسول - حكمة حكم - طريق طرق - ومن التغيير باختلاف الحركات نحو : أَسَدْ أَسْدٌ .

ويتميز جمع التكسير عن غيره من الجموع أي عن الجمع السالم بأنه يكون للعاقل ولغير العاقل فنقول : طالب طلاب وذئب ذئاب وطير طيور . ويكون للمذكر كما مثلت للمؤنث فنقول : صورة صور وسورة سور حقيقة حائق .

وينقسم جمع التكسير إلى ثلاثة أقسام :

- جمع القلة . وهو يشمل أربعة أوزان هي : أفعُل ، وأفعِلَة ، وفُعْلَة ، وفَعِلَة ، ويكون لتمييز العد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة .

- جمع الكثرة . وهو ما دل على أكثر من اثنين وهو ليس على أحد أوزان جمع القلة وليس بجمع سالم وب يأتي على أكثر من عشرين وزنا¹ .

- صيغة منتهى الجموع . وهو كل جمع تكسير كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة .

المبحث الأول :

جمع التكسير الذي يأتي لبيان القلة من الجمع وأوزانه والجانب التطبيقي فيه جموع القلة :

يجمع الاسم المفرد عند إرادة الدلالة على أكثر من اثنين أو اثننتين فنقول مثلاً : شهر ، ونجمعه على أشهر وشهور ، وكلاهما جمع تكسير لشهر ، ولكن هل هناك فرق في الاستعمالين ؟

قال الله تعالى : {إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهِرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ} ² . وقال تعالى : {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَرْوَاجًا يَتَرَصَّدُ بِأَنْسِيَهُنَّ أَرْبَعَةً أَشْهِرٍ وَعَشْرًا} ³ . وقال تعالى : {وَاللَّذِي يَسِّنُ مِنَ الْمَحِيطِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبَثْتُمْ فَعِدَّتُمْ ثَلَاثَةً أَشْهِرٍ} ⁴ . وفي الآية الأولى نرى أن التعبير جاء بـ (شهر) لما كان عدد الجمع المقصود فوق العشرة (اثنا عشر) ، وعبرت الآياتان بـ (أشهر) لما كان العدد المقصود جمعا دون العشرة (أربعة أشهر ، ثلاثة أشهر) ، فصار ما دون العشرة والعشرة جمع قلة ، وما زاد على العشرة جمع كثرة .

فجمع القلة هو ما دل بطريقة الحقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى عشرة⁵ . وهو ما وضع للعدد القليل أي يبدأ بثلاثة وينتهي بعشرة فتبين أن جمع القلة محدد في عدد معين لا يقل ولا يزيد عليه⁶ . ويصبح على العقلاء وغير العقلاء ، وقد حدّدت أوزان جمع القلة في أربعة أوزان صرفية هي : (أفعُل - أفعِلَة - فُعْلَة - فَعِلَة) ، وذكر أبو البقاء أن الجمع نوعان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يشمل جمع السالمة للمذكر والمؤنث ومعه أربعة من التكسير أفعُل وأفعِلَة - فُعْلَة - فَعِلَة - حُرُس وأفُس وأجْمَال وأحْمَرَة وغِلْمَة وغير ما ذكر هو جمع كثرة وفائدة هذا أنك تميّز بها العدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة⁷ .

وفي الاستعمال اللغوي للمتكلم قد يستعمل جمع القلة ويريد الكثرة وقد يستعمل جمع الكثرة وهو يريد القلة فالاستعمال هذا بالجواز وحسب ما يقتضيه الموقف الكلامي .

¹) ينظر شذا العرف في فن الصرف 87 وما بعدها .

²) التوبة 36 .

³) البقرة 234 .

⁴) الطلاق 4 .

⁵) ينظر حاشية الخضري 2 / 351 .

⁶) ينظر جامع الدروس العربية 2 / 197 .

⁷) ينظر اللباب في علل البناء والإعراب 2 / 179 .

١ - أَفْعُل : (أَفْعُل) وهو أحد أوزان جمع القلة ، ويكثر هذا الوزن في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير مضعن نحو سِهَم على وزن فَعْل يجمع هذا اللفظ على سِهَم على وزن أَفْعُل ومثله شهر ، بحر أَبْرَه ، نهر أَنْهَر ولا يكون منه مثل وقت وهو على وزن فَعْل فلا يجمع على وزن أَفْعُل لأن فاءه علة ولا مثل بيت لأنه عينه علة ، ولا يكون منه مثل عَم لأن به تضعيف . ويكثر هذا الوزن (أَفْعُل) في كل اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد ، كذراع وأدْرَع ، ويعين وأيْمَن^١ . ولكن توجد بعض جموع القلة تأتي على هذا الوزن (أَفْعُل) ولكنها تختلف شروطه نحو : وجه وأوجه ، وعين وأعين . فهذه الأسماء خالفت شرط صحة الفاء والعين فالكلمة الأولى (وجه) فاؤها علة وهو الواو ، والثانية عينها علة وهي الياء ، وكان شرط مفرد هذا الوزن أن يكون صحيح الفاء والعين . " وشَدَّ مجئه من معتن الفاء كـ(وجه : أَوجَه) ومن معتن العين كـ(عين : أَعْيَن)"^٢ .

٢ - أَفْعَال :

(أَفْعَال) هو الوزن الثاني من أوزان جمع القلة ، ويُجمع على هذا الوزن كل اسم مفرد لم يجز جمعه على (أَفْعُل) فيشمل الاسم معتن الفاء مثل : وقت أوقات ، والاسم معتن العين مثل شيخ وأشياخ ، وسيف وأسياف ، ويشمل الاسم المضعن مثل : جَدْ وأجداد ، وعَمْ وأعمام وكذلك الاسم الذي على وزن فَعْل مثل برج وأبراج ، أو على وزن فِعْل مثل : إِيلْ وآيَالْ ، أو على وزن فَعَلْ مثل : جمل وأجمال ، أو على وزن فَعِلْ مثل كِيدْ وأكباد ، أو على وزن فَعْل مثل : عَصْدْ وأعصاد أو على وزن فُعْل مثل خُلُقْ وأخلاق ، وعنق وأعناق ، أو على وزن فِعْل مثل : عنب وأعناب ، أو على وزن فَعْل مثل : حزب وأحزاب ، وطفل وأطفال ، ويختصر ذلك كله الأستاذ محمد فاضل السامرائي بقوله : " إن الذي لا يطرد جمعه على (أَفْعُل) يجمع على وزن (أَفْعَال)"^٣ .

ومما ورد في سورة النبأ على هذا الوزن قوله تعالى : {وَالْجِبَالُ أُوتَادًا * وَخَلْفَتَكُمْ أَرْوَاجًا} ^٤ فقوله : أُوتَاد ، وأزواج كلاماً جمع قلة على وزن أفعال . ومنه أيضا قوله تعالى : {وَجَنَّاتٍ أَفَافًا} ^٥ ، فقوله تعالى : أَفاف جمع تكسير على وزن أفعال قال صاحب الجدول : " وزن أَفاف أفعال " ^٦ . وما جاء على أفعال قوله تعالى : {يَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا * وَقُتْحَنَ السَّمَاءَ فَكَائِنُ أَبْوَابًا} ^٧ . أفواج وأبواب كلاماً جمع تكسير لفالة على وزن أفعال ، ومنه كذلك قوله تعالى : {لَا يَبِشِّنَ فِيهَا أَحْقَابًا} ^٨ . حُطب اسم بمعنى الدهر جمعه أحقاب وزنه فَعْل بضمتين وزن الجمع أفعال ^٩ . وورد أيضاً على هذا الوزن قوله تعالى : {حَدَائقَ وَأَعْنَابًا * وَكَوَاعِبَ أَثْرَابًا} ^{١٠} ، فقوله تعالى : أعناب وأتراب على وزن أفعال .

٣ - (أَفْعِلَة)

أَفْعِلَة وهو الوزن الثالث من أوزان جمع القلة ، ويكون في الاسم الرباعي المذكر الذي قبل آخره حرف من حروف المد ، نحو : طَعَام ، حَمَار ، غَرَاب ، رَغِيف ، عَمُود ، غَلَام ، نِصَاب ، زِمام ، فيكون الجمع على الترتيب أطْعَمة ، أَحْمَرَة ، أَغْرِيَة ، أَعْمَدَة ، أَنْصِبَة ، أَزِمَّة^{١١} . وفي الجانب التطبيقي لم يرد هذا الوزن لجمع القلة في سورة النبأ .

^١ (ينظر الصرف معان وأحكام 158) .

^٢ (المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 130) .

^٣ (الصرف العربي أحكام ومعان 159) .

^٤ (النبأ 7 ، 8) .

^٥ (النبأ 16) .

^٦ (الجدول في إعراب القرآن الكريم 30 / 217) .

^٧ (النبأ 18 ، 19) .

^٨ (النبأ 23) .

^٩ (الجدول في إعراب القرآن الكريم 15 / 219) .

^{١٠} (النبأ 32 ، 33) .

^{١١} (ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 131 . وينظر الصرف العربي أحكام ومعان 160) .

4 - (فُلْة) نقول فتية وصبية وإخوة كلها على وزن فِلْة وهي جمع لمفردات هي فتى ، صبي ، أخ " ولم يطرد في شيء بل سمع في الفاظ " ¹ ، " وعلى كل حال فجمعها سماعيا وليس قياسيا " ² . ولم يرد منه شيء في السورة الكريمة الكريمة محل البحث

المبحث الثاني :

جمع التكسير الذي يأتي لبيان الكثرة من الجمع وأوزانه والجانب التطبيقي فيه .

جمع الكثرة هو ما دلّ على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له ببدأ من أحد عشر إلى ما لا يدخل تحت الحصر ، ويكون كذلك للمذكر والمؤنث فأي معدود يصح أن يعبر عنه بهذا الجمع ، وهو كما هو معلوم يشمل من يعقل وما لا يعقل ³ . ولهذا الجمع أوزان كثيرة قد تزيد على العشرين وأشهرها سبعة عشر نوعا ⁴ .

1 - (فعل) وهو جمع للصفة على وزن أَفْعَل فعلاً نحو أَصْفَر صفراء نقول عند جمعهما صُفْر ⁵ . ومنه قوله تعالى : {كَأَنَّهُ حِمَالٌ صُفْرٌ } ⁶ .

2 - (فعل) بضم الفاء والعين وبطريق هذا الوزن في ما كان وصفا على وزن فَعُول بمعنى فاعل نحو صبور يجمع على صُبْر ، ويكون كذلك جمعا للاسم الرباعي صحيح الآخر قبل آخره حرف مد نحو سرير فيجمع على سُرُّ ، ومنه قوله تعالى : {{فِيهَا سُرُّ مَرْفُوعَة}} ⁷

3 - (فعل) يكون جمعا للاسم الذي مفرده على وزن فِلْة مثل قربة قرب وغرفة غرف ومدة مدد وحجة حُجَّ ، ومنه قوله تعالى : {{لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيٌّ }} ⁹

4 - (فعل) ويكون وزنا لجمع الاسم المفرد الذي على وزن فِلْة ومن ذلك لحية لَحِيَة حِجَّة حِجَّ ، ومنه قوله تعالى : {{عَلَى أَنْ تَأْجُرْنِي لَمَانِي حِجَّة}} ¹⁰

5 - (فُلْة) ويكون ويكثر في كل اسم مشتق ناقص ؛ أي معتن اللام دال على مذكر عاقل ويكون على وزن فاعل مثل رَامِ رُمَاهَ ، وفَاضِ قُضَاهَ ، وغَازِ غُزَاهَ ، ودَاعِ دُعَاهَ .

6 - (فُلْة) وهذا الوزن يطرد في وصف كل اسم صحيح اللام لمذكر عاقل نحو : ماهر مَهَرَ ، وساحر وسَحَرَة ¹² ، ومنه قول الله تعالى : {{فَلَقِيَ السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ }} ¹³ .

7 - (فعلى) وهذا الوزن لجمع الكثرة مقيس الوصف الدال على هلاك أو توجع أو عيب ¹⁴ وفصل السامرائي على النحو الآتي :

أ . يكون في الوصف بوزن فَعِيل بمعنى مفعول مثل قتيل وقتل وجريح وجراحى وصريح وصرعى ومنه قوله تعالى : {كُتِبَ عَلَيْكُمِ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى } ¹ ، وقوله تعالى : {فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى } ² . فقتل ، وصرعى جمع على وزن فعلى ، ومنه قوله تعالى : {{فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى }} ³ .

¹ (الصرف العربي أحكام ومعان 160).

² (المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 131).

³ (ينظر شرح المفصل لابن يعيش 12 / 5).

⁴ (ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 131).

⁵ (ينظر المصدر السابق 131).

⁶ (المرسلات 33).

⁷ (الغاشية 13).

⁸ (ينظر المصدر السابق 132).

⁹ (الزمر 20).

¹⁰ (الت accus 27).

¹¹ (ينظر الصرف العربي أحكام ومعان 163).

¹² (ينظر تسهيل شرح ابن عقيل 120).

¹³ (الشعراء 46).

¹⁴ (ينظر الصرف العربي أحكام ومعان 164).

ب . ويكون في الوصف على وزن فعيل بمعنى فاعل كمريض مرضى ، ومنه قوله تعالى : {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى} ⁴ فمرضى جمع على وزن فَعْلٍ .

ج . يكون في الوصف على وزن فاعل كهالك وهلكي ، ويكون في الوصف على وزن أفعال كأحمق وحمقى ، ويكون في الوصف على وزن فعلان كسكنان وسكنى ⁵ .

8 - (فعلة) ويكون في الاسم الثلاثي صحيح اللام نحو قرد وقردة وفيه وفيلا ، ومنه قوله تعالى : {كُوْنُوا قَرْدَةً حَاسِيْنَ} ⁶ .

9 - (فعل) ويكون في وصف صحيح اللام على وزن فاعل أو فاعلة نحو صائم وصوم وراكع ورُكْعَ وأعزل وغَرْلَ ⁷ . ومنه قول الله تعالى : {تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا} ⁸ .

10 - (فعل) بضم الفاء وتضييف العين وب يأتي هذا الوزن في جمع وصف صحيح اللام على وزن فاعل أو فاعلة نحو سامر سُمار وصائم صوام وقائم قوام ⁹ . ولم يرد في سورة النبأ محل الجمع والدراسة والتطبيق أي من الأوزان العشرة السابقة . وورد كثير منها في باقي سور القرآن كما مثُلَ .

11 - (فعل) وهو جمع لما يأتي :

أ - فعل وفعلة يجمعان على فعل ، فمثل فعل نحو ثوب وثياب ، وصعب وصعب ، ومثال فعلة جفنة وجفان وقصعة وقصاصع . فمن الأول مثل قوله تعالى : {عَالِيهِمْ ثِيَابٌ سُنْدِسٌ حُضْرٌ وَإِسْتِبْرٌ} ¹⁰ ومن الثاني قوله تعالى : {وَجِهَانٌ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ} ¹¹ .

ب . فعل وفعلة يجمعان على فعل نحو وجبل وجبال ، ورقبة ورقب ، وثمرة وثمار . ومن فعل قوله تعالى : {مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ} ¹² ، ومن فعلة قوله تعالى : {وَفِي الرَّقَابِ} ¹³

ج - فعل يجمع على فعل نحو ذئب وذئاب ، وظل وظلال ومنه قوله تعالى : {إِنَّ الْمُنْتَقَيْنَ فِي ظِلَالٍ وَعَيْنِ} ¹⁴ د . فعل يجمع على فعل نحو رمح ورماح ودهن ودهان .

ه . يكون فعل في كل وصف على وزن فعيل ومؤنته فعلة نحو ظريف وظريفة الجمع ظراف وكمريم وكريمة الجمع كرام وطويل وطويلة الجمع طوال ومنه قوله تعالى : {كِرَامٌ بَرَّةٌ} ¹⁵ وما ورد على هذا الوزن في سورة النبأ الجموع الآتية :

1 . قال تعالى { إِنَّمَا تَجْعَلُ الْأَرْضَ مَهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا} ¹⁶ قوله تعالى : (مهاد) جمع على وزن فعل .

2 . قال تعالى : { وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا} ¹⁷ قوله تعالى : (الجبال) جمع على وزن فعل .

¹ البقرة 178 .

² الحادة 7 .

³ الحادة 7 .

⁴ النساء 43 .

⁵ ينظر الصرف العربي أحكام ومعان 164 ، 165 .

⁶ البقرة 65 .

⁷ ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها .

⁸ الفتح 29 .

⁹ جامع الدروس العربية 204 .

¹⁰ الإنسان 21 .

¹¹ سباء 13 .

¹² التور 43 .

¹³ البقرة 177 ، التوبة 60 .

¹⁴ المرسلات 41 .

¹⁵ عبس 16 .

¹⁶ النبأ 6 .

¹⁷ النبأ 7 .

- 3 . قال تعالى : {وَيَنْبَئُنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا} ¹ فقوله تعالى (شداد) جمع على وزن فعال .
- 12 (فُعُول) ويكون في الاسم على وزن فعل نحو كَبِدْ كُبُود وَوَعِلْ وَعُول وَنَمَرْ نُمُور " واطرد فُعُول في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كَعْب وَكُعْوب ، وفَلْس وَفَلُوس ، أو على فَعْل بكسر الفاء نحو حَمْل وَحُمُول ، وضِرْس ضُرُوس ، أو على فَعْل بضم الفاء نحو جَذْد وَجُذُود وَبِرْد وَبِرُود ، ويحفظ فُعُول في فَعَل نحو أَسَد وَأَسْوَد " ² . ومنه قوله تعالى : {وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} ³ ، ولم يرد هذا الوزن في السورة محل التطبيق .
- 13 - (فُعْلَان) يكون هذا الوزن في الاسم على فعال نحو غَلَام غِلْمان ، وغَرَاب غِرَابان ، ويكون في الاسم الذي على وزن فَعَل نحو صُرَد صِرْدان وجرذ جِرَدان .
- " واطرد فُعْلَان في جمع ما عينه واو من فَعَل أو فَعَل نحو عُود عِيدان ، وحُوت حِيتان ، وقَاع قِيعان وتاج تِيجان " ⁴ .
- . ومنه قوله تعالى : {وَيَطْوُفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ} ⁵ ، ولم يرد هذا الجمع في سورة النبأ محل البحث .
- 14 . (فُعْلَان) وهذا الوزن يكون في جمع الاسم الذي على وزن فعال نحو قضيب فَضْبَان ورَغِيف رُغْفَان ، كثيب كُثْبَان فعال فُعْلَان . ويكون كذلك هذا الوزن (فُعْلَان) في جمع الاسم صحيح العين على وزن فَعَل نحو حَمَل حُمَلَان ذكر نُكَرَان بوزن فُعْلَان . ويكون وزن فُعْلَان في جمع الاسم صحيح العين على وزن فَعَل نحو ظَهَر ظُهْرَان ، وعَدْ عُدَان ، ورَكْبَان ، وبَطْنَ بُطْنَان ⁶ .
- 15 . (فُعَلَاء) ويكون هذا الجمع في وصف مذكر عاقل دال على مدح أو ذم مفردته على وزن فعال بمعنى فاعل غير مضعف ولا معنل اللام نحو ظريف ظرفاء ، كريم كرماء ، بخيل بخلاء ⁷ .
- " وكذلك يجمع هذا الجمع ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى كالغريزة وكان على وزن فاعل نحو عاقل عقلاء ، وصالح صلحاء ، وشاعر شعراء ، وعالم علماء ⁸ .
- 16 - (أَفْعَلَاء) يكون هذا الوزن في جمع اسم يصف مذكر عاقل على وزن فعال بشرط التضعيف ومن ذلك : شديد أشداء ، وعزيز أعزاء ⁹ ومنه قوله تعالى : {أَشَدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بَيْتَهُمْ} ¹⁰ .

صيغ منتهي الجموع

كان من تمام البحث أن نضع صيغة منتهي الجموع في مبحث خاص بها إلا أن ضيق الوقت والخوف من الإطالة جعلاني أكتفي بذلك تبعا لمبحث جموع الكثرة وأغلب النحوة لم يفرقوا بينهما وبينهما موضوعا واحدا لذلك سأكتفي بذلك تعريفه وأوزانه مختصرة وخاصة أن السورة محل البحث (سورة النبأ) لم يأت فيها من هذه الأوزان إلا اثنان هما (حدائق وكواكب) . ويعرف بأنه كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن نحو مساجد ، مصابيح ، وألف التكسير هي التي تزد على المفرد في بعض جموع الكثرة .

وهذه أوزانه : 1 - (فواعل) ويأتي جمع لمفرد مثل جوهر جواهر ، أو نحو طابع طوابع ، ويكون من مفرد فاعلاء نحو قاصعاء قواصع ¹¹ أو من فاعل نحو كاهل كواهل .

¹ النبأ .

² تسهيل شرح ابن عقيل 123 .

³ الفتح 4 ، 7 .

⁴ المصدر السابق 124 .

⁵ الطور 24 .

⁶ ينظر الطريف في علم التصريف 440 .

⁷ ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 135 .

⁸ الصرف العربي أحكام ومعان 177 . وينظر الطريف في علم التصريف 441 .

⁹ ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 135 .

¹⁰ الفتح 29 .

¹¹ القاصعاء والقصاء فم جُمِرَ الْيَرْبُوعُ أول ما يَتَبَدَّى في حَفْرَه ينظر لسان العرب مادة (ق ، ص ، ع) .

ويكون كذلك في وزن فاعلة اسماء او صفة نحو : كاذبة كاذب ، خاطئة خاطئ ، ناحية النواحي . ومن هذا ؛ أي فاعل فواعل ورد قوله تعالى : {وَكَوَاعِبَ أَنْزَابًا} ^١ . كوابع جمع على وزن فواعل مفره كاعب على وزن فاعل .

2 - (فعائل) وهذا الوزن يكون في جمع كل اسم رباعي مؤنث ثالثه مدة وذلك نحو : سحابة سحائب ، صحيفة صحائف ، رسالة رسائل ، وقد يكون الاسم الرباعي مؤنث دون عالمة التأنيث نحو عجوز عجائز ^٢ . وعلى هذا الوزن ورد في سورة النبأ قوله تعالى : {حَدَائِقَ وَأَعْتَابًا} ^٣ . فـ حدائق جمع على وزن فعائل لمفرد رباعي مؤنث وهو حديقة .

وسأذكر أوزان صيغ منها الجموع متتابعة لعدم وجود ما يقابل تلك الأوزان بالجانب التطبيقي في سورة النبأ .
 3 . (فعال) نحو : ترافق . 4 . (فعال) نحو : زاوية . 5 . (فعال) نحو : سُكاري . 6 . (فعال) نحو : كراسى . 7 . (فعال) نحو : دراهم . 8 . (فعال) نحو : قناديل . 9 . (أفعال) نحو : أداهم . 10 . (أفعال) نحو : أساليب . 11 . (تفاعل) نحو تجارب . 12 . (تفاعل) نحو : تسابيح . 13 . (مفعلن) نحو : مساجد . 14 . (مفاعيل) نحو : مواثيق . 15 . يفاعيل نحو : ي Hammond . 16 . (يفاعيل) نحو : ينابيع . 17 . (فياعل) نحو : صيافر . 18 . (فياعيل) نحو : دياجير . ^٤ .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي يسر وأuan ووفق لإنجاز هذا البحث فله الثناء الجميل والشكر العميم في الأولى والأخرى ، والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم .

وبعد ومن خلال الدراسة لهذا الموضوع توصلت للنتائج الآتية :

1 . أن جمع التكسير يعد ثاني جمعين بعد الجمع السالم ، وقد يكون الثالث في حال احتساب السالم للمذكر والسالم للمؤنث .

2 . جمع التكسير يكون للأسماء والصفات ويكون للمذكر والمؤنث ويكون للعاقل وغير العاقل .

3 . جمع التكسير يقسم إلى ثلاثة ؛ جمع قلة ، وجمع كثرة ، وصيغة منتهي الجموع .

4 . ورد في سورة النبأ ستة عشر جمعاً للتكسير .

5 . وردت ثمانية منها بصيغة جمع القلة .

6 . كل جموع القلة التي وردت في سورة النبأ كانت بوزن واحد وهو وزن (أ فعال) .

7 . وردت ستة جموع بصيغة جمع الكثرة ، أربعة منها على وزن (فعال) . واثنان منها على وزن (أفعال) .

8 . ورد في سورة النبأ جمعان من جموع التكسير بصيغة منتهي الجموع ، أحدهما بوزن فعائل ، الآخر بوزن فواعل .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع .

- الأصول في النحو ، لأبن السراج المنوفى سنة 316 هـ ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان .

- تسهيل شرح ابن عقل لآلية ابن مالك في الصرف ، حسني عبد الجليل يوسف ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة ، دار المعارف الثقافية للنشر والتوزيع الإحساء ، الطبعة الأولى 1434 هـ . 2013 م ،

^١) النبأ 33 .

^٢) ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 136 .

^٣) النبأ 32 .

^٤) ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 136 وما بعدها .

- جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلايني دار الكتاب العربي بيروت لبنان 2009 م
- الجدول في إعراب القرآن الكريم ، تأليف محمود بن عبد الرحيم صافي ، دار الرشيد دمشق . مؤسسة الإيمان بيروت ، الطبعة الرابعة 1418 هـ .
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الثانية 2005 م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 1418 هـ .
- شرح المفصل لابن يعيش ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1434 هـ .
- شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي ، مكتبة الرشد . الرياض .
- الصرف العربي أحكام ومعان ، محمد فاضل السامرائي ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق . سوريا ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 1434 هـ 2013 م .
- الطريف في علم التصريف ، لعبد الله محمد الأسطي ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية .
- اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكري البغدادي محب الدين المتوفى 616 هـ ، تحقيق عبد الإله النبهان ، دار الفكر دمشق . سوريا ، الطبعة الأولى 1416 هـ . 1995 م .
- لسان العرب ، لابن منظور ، الناشر دار صادر بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1414 هـ .
- المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها ، تأليف علي رضا ، تحقيق أنور خضر ، دار الشرق العربي ، لبنان بيروت - سوريا حلب ، الطبعة الخامسة .